

إقبال الأعمال

[41] عليه وآله فتلقيه والتزمه وعانقه، ووضع خده على منكبه على، وبكى النبي عليه السلام فرحا بقدومه، وبكى على عليه السلام معه. ثم قال له رسول الله عليه وآله: ما صنعت بأبي أنت وأمي، فإن الوحي أبطى على في أمرك، فأخبره بما صنع، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كان الله عز وجل أعلم بك مني حين أمرني بارسالك¹. ومن كتاب ابن شناس البزاز من طريق رجال أهل الخلاف في حديث آخر أنه: لما وصل مولانا على عليه السلام إلى المشركين بآيات براءة لقيه خراش بن عبد الله أخو عمرو بن عبد الله - وهو الذي قتله على عليه السلام مبارزة يوم الخندق - وشعبة بن عبد الله أخوه، فقال لعلى عليه السلام: ما تيسرنا يا على أربعة أشهر، بل برئنا منك ومن ابن عمك أن شئت إلا من الطعن والضرب، وقال شعبة: ليس بيننا وبين ابن عمك إلا السيف والرمح، وإن شئت بدأ بك، فقال على عليه السلام: أجل أجل أن شئت فهملوا². وفي حديث آخر من الكتاب قال: وكان على عليه السلام ينادي في المشركين بأربع: لا يدخل مكة مشرك بعد مأمنه، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فعهدته إلى مدته³. وقال في حديث آخر: وكانت العرب في الجاهلية تطوف بالبيت عراة ويقولون: لا يكون علينا ثوب حرام، ولا ثوب خالطه اثم، ولا تطوف إلا كما ولدتنا أمهاتنا⁴. وقال بعض نقلة هذا الحديث: إن قول النبي صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الثاني لأبي بكر: أنت صاحبي في الغار، لما اعتذر عن إنفاذه إلى الكفار، معناه، أنك كنت معي في الغار، فجزعت ذلك الجزع حتى إنى سكنتك وقلت لك: لا تحزن، _____ 1 - عنه البحار 35: 287. 2 - عنه البحار 35: 290. 3 - 4 - عنه البحار 35: 290. (*)